@ 148 @ سكرتهم يعمهون) الضمير لقوم لوط وسكرتهم ضلالهم وجهلهم ويعمهون أي يتحيرون 2 ! 2 ! أي صيحة جبريل وهي أخذه لهم ! 2 2 ! أي داخلين في الشروق وهو وقت بزوغ الشمس وقد تقدم تفسير ما بعد هذا من قصتهم في هود ! 2 2 ! أي للمتفرسين ومنه فراسة المؤمن وقيل للمعتبرين وحقيقة التوسم النظر إلى السيمة ! 2 2 ! أي بطريق ثابت يراه الناس والضمير للمدينة المهلكة ! 2 2 ! أصحاب الأيكة قوم شعيب والأيكة الغيضة من الشجر لما كفروا أضرمها ا عليهم نارا ! 2 2 ! الضمير في إنهما قيل إنه لمدينة قوم لوط وقوم شعيب فالإمام على هذا الطريق أي إنهما بطريق واضح يراه الناس وقيل الضمير للوط وشعيب أي إنهما على طريق من الشرع واضح والأول أظهر ! 2 2 ! هم ثمود قوم صالح والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام ! 2 2 ! ذكره بالجمع وإنما كذبوا واحدا منهم وفي ذلك تأويلان أحدهما أن من كذب واحدا من الأنبياء لزمه تكذيب الجميع لأنهم جاءوا بأمر متفق من التوحيد والثاني أنه أراد الجنس كقولك فلانا يركب الخيل وإن لم يركب إلا فرسا واحدا ! 2 ! 2 يعني الناقة وما كان فيها من العجائب ! 2 2 ! النحت النقر بالمعاويل وشبهها في الحجر والعود وشبه ذلك وكانوا ينقرون بيوتهم في الجبال ! 2 2 ! يعني آمنين من تهدم بيوتهم لوثاقتها وقيل آمنين من عذاب ا ! 2 2 ! يعني أنها لم تخلق عبثا ! 2 2 ! قيل إن الصفح الجميل هو الذي ليس معه عقاب ولا عتاب وفي الآية مهادنة للكفار منسوخة بالسيف ! 2 2 ! يعني أم القرآن لأنها سبع آيات وقيل يعني السور السبع الطوال وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال مع براءة والأول أرجح لوروده في الحديث والمثاني مشتق من التثنية وهي التكرير لأن الفاتحة تكرر قراءتها في الصلاة ولأن غيرها من السور تكرر فيها القصص وغيرها وقيل هي مشتقة من الثناء لأن فيها ثناء على ا ومن يحتمل أن تكون للتبعيض أو لبيان الجنس وعطف القرآن على السبع المثاني لأنه يعني ما سواها من القرآن فهو عموم بعد الخصوص ! 2 2 ! أي لا تنظر إلى ما متعناهم به في الدنيا كأنه يقول قد آتيناك السبع المثاني والقرآن العظيم فلا تنظر إلى الدنيا فإن الذي أعطيناك أعظم منها ! 2 2 ! يعني أصنافا من الكفار